رؤى كويتية

باسل الجاسر

مبروك قطر والعقبى لنا

مازالت دولة قطر الشقيقة تحقق الإنجازات الكبار في بناء البنى التحتية العظيمة للتهيئة لتأسيس نهضة كبرى شاملة في قابل الأيام، فبدأت البداية الصحيحة عندما قامت قبل سنوات بتنويع مصادر دخلها، فبدأت بتصدير الغاز الطبيعي حتى صارت من كبار مصدريه، وبدأت منذ سنين في بناء الكثير من المصانع لتكرير النفط بهدف وقف أو تقليل تصدير الخام قدر الإمكان، وإنما تصدير مشتقات النفط، وبذلك يخرجون من تقلبات الأسعار ويحققون أقصى استفادة من قيمة النفط الذي عندما يباع خاما يكون رخيصا حتى لو بلغ برميل الخام 200 دولار، فإنه رخيص إذا ما قورن مع بيعه كمشتقات، فكان ذلك إنجازا لافتا.

وقامت قطر أيضا ببناء مطار عظيم يضاهي في سعته وتقدم تقنياته وجماله أكبر المطارات العالمية، وقامت ببناء محطات توليد الكهرباء والماء التي تغطي حاجتها أكثر من ثلاث مرات وهم لايزالوا يبنون محطات للمستقبل بالإضافة لثورة عمرانية أوارها مستعر.

وفي هذه الأوقات المليئة بالعمل الجاد والإنجازات الكبرى وضع سمو أمير دولة قطر كل ثقله السياسي والأدبي لتفوز قطر بتنظيم بطولة كأس العالم 2022 ذلك الحدث العالمي الشهير الذي تراقبه شعوب العالم قاطبة ليتحقق انجاز يضاف لما بجعبة دولة قطر من انجازات وليكون بمثابة تتويج لحفلة الانجازات التي حققتها دولة قطر والتي بالفعل ولدت من جديد لتكون خلال بضع سنوات من الدول التي خرجت من حظيرة الدول النامية إلى منتدى الدول المتقدمة وهذا سيكون في القريب إن تواصل هذا الرتم المتسارع لخطوات قطر في دروب التقدم والرفعة ولا أملك أمامه إلا رفع العقال الذي على رأسي تحية وتقديرا وإعجابا إلى درجة أن أغبطهم عليه ولا أحسدهم، متمنيا للشعب القطري الشقيق كل التقدم والتوفيق والسداد.

وأضرع للمولى جلت قدرته أن تكون العقبى لنا وأن نكون قد انتهينا من حالة الضياع التي استمرت لسنين طويلة في الكويت، وأن نكون وضعنا أقدامنا بالفعل على الطريق القويم لتحقيق تنمية حقيقية بانجاز خطة التنمية وان انجاز أكثر من 50٪ من برنامجها في نصف السنة الأولى من عمر هذه الخطة هو دليل عملي على قدرة الكويتيين أميرا وولي عهد وحكومة وشعبا على انجاز التقدم، نتمنى أن يتواصل انجاز باقي فصول تلك الخطة في المواقيت المحددة لها.

aljaser_b08@hotmail.com

لمن يهمه الأمر

سالم إبراهيم صالح السبيعي

الله يعز ابن سعود

إذا رأيت أعلاما خضراء مرفوعة على البيوت فمعنى ذلك أن أحد أصحاب هذا البيت ذاهب الى الحج، وطبعا العلم الأخضر يدل على علم السعودية. وبعد عودة الحجيج تتصاعد دعوات المستقبلين لهم: الحمد لله على السلامة، حج مقبول وذنب مغفور.. هذه الكلمات لم تتغير منذ مئات السنين، لكن الذي لاحظته وأنا طفل صغير عندما حججت عام 1957 أن ما يرد به الحجاج بعد حمد الله وشكره على أداء الفريضة هو جمله «الله يعز ابن سعود» وكنت طفلا لا أفهم معنى هذه الجملة.

إن الحج في الأزمان الغابرة كان جهادا، حيث قطاع الطرق يترصدون للحجاج لسلبهم، وكانت حملات الحج تترافق مع بعضها، ومعهم فرسان مسلحون للحماية، وكانت عودة الحجاج لأهلهم ولادة جديدة. هؤلاء الحجاج هم ضيوف الرحمن، فهل يقبل الرحمن جل علاه أن يهان ضيوفه؟ لذلك وكما يقال «الله ما يطق بعصا»، لكنه يسخر أحد مخلوقاته، فسخر عبدا من عباده الصالحين ليقوم بنشر الأمن والأمان حول بيته الحرام لذلك يسر الله «لابن سعود» بسط يده على أغلب جزيرة العرب وبالأخص مواقيت الإحرام، وكان سلاحه التوحيد وخدمة المسلمين من حجاج ومعتمرين، وخدمة الحرمين. وهذا المخلوق كسائر خلق الله من البشر، ولكن فوقه خالق أحبه، فحبب خلقه فيه، فكان عبدا شاكرا، فزاده الله من نعيمه، وأصبحت كلماته حكما، وأفعاله دروسا وموعظة، وسيرته على كل لسان، وشريكا في كل أجر وثواب.. كم إنسان قال: «الله يعز ابن سعود»؟ وهذا دعاء له بالخير.

عندما كانت أسرتنا تقيم وليمة، كنت خلال طفولتي أقوم بحمل إبريق الماء لغسل أيدي الضيوف، فأسمعهم يحمدون الله ويشكرونه ثم يقولوا: «الله يعز ابن سعود»، عجبا نحن أصحاب الوليمة وما عندنا سعود أصبح «ابن سعود» لطفل مثلي لغزا؟

في الخمسينيات غنى فريد الأطرش أغنيه «نورة يا نورة» قلت لوالدتي: فريد يغني لك، فردت قائلة: لا يا وليدي يغني على نورة «بنت بن سعود».. فقلت ببراءة: ما خلصنا من «ابن سعود»، طلعت لنا «بنت بن سعود».. يا أماه من هو «ابن سعود» هذا؟ قالت: يا وليدي هذا ملك. قلت ببراءة الأطفال: إيه.. ملك من الملائكة.

هذه الأيام نتنقل من بيت إلى ديوان نهنئ الحجاج بسلامة الوصول.. والله.. لم ينقطع دعاء الحجاج «لابن سعود» وأبنائه الأحياء منهم والأموات، فكل منهم له بصمة، وكل عام أفضل من الذي قبله، دعاء يخرج من القلب، ويحمدون الله بأن هذه الأماكن المقدسة اختار لها من يخدمها ويخدم عمارها، فالله خبير بعباده.

كلما اسمع «الله يعز ابن سعود» يهفو قلبي لبراءة طفولتي، وفطرة قومي، وصفاء نواياهم، وشيمتهم التي تذكر الفضل وترجعه لأهله، وترد التحية بأحسن منها.

إن أبناء «ابن سعود» لا يتبعون مدرسة أو نظرية سياسية أو منهج أجنبي، إن لهم مدرسة خاصة بهم أسسها المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن «ابن سعود» دستورها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، منها رعاية الحجيج، فعلا لا قولا، باعتبارهم ضيوف الرحمن، لذلك يتواجد خادم الحرمين الشريفين في مكة المكرمة ليتابع بنفسه حركة الحجيج. اعتقد البعض أن وصية «ابن سعود» لأبنائه برعاية الحجيج خف حماسها «لتصبح رعاية شرفية بمفهوم النظام البرتوكولي لجميع الدول»، خصوصا عندما أعلن عن الوعكة الصحية لجلالته، فظن من في قلبه مرض أنها تمويه، ولكن تلاحق الأحداث كشف ما في قلوبهم، مما جعل جموع المسلمين في الدنيا ترفع أيديها بالدعاء لشفاء جلالته، بالمقابل تحامل جلالته طمعا بالأجر والثواب لشرف الرعاية ولكن الأطباء نصحوه بإجراء العملية، فما كان من جلالته إلا أن أمر باستدعاء سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني وسمو الأمير سلمان والذين لم يكملوا فترة النقاهة بعد العلاج خارج المملكة بالعودة لأن الأمانة كبيرة ووصية «ابن سعود» ثقيلة والضيوف ضيوف الله.. عرفتم الآن لماذا «الله يعز ابن سعود»؟

«ابن سعود» كانت تخص الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، فأصبحت تغطي كل أبنائه بل كل الشعب السعودي، الذي تشرف بحمل هذا الوسام والمحافظة عليه إنه وسام «ابن سعود».

أدعو الله من قلب مخلص أن يشفي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني وسمو الأمير سلمان وان يلبسهم ثوب الصحة والعافية وأن يعينهم، وأن يتقبل دعاء كل من دعا لهم.. وهم كثر. اللهم آمين.

sbe777@hotmail.com

رؤية

مخلد الشمري

«الشاطر» يفهم ويستوعب ويكيليكس!

كمراقب دائم ومنذ مدة ليست بالقصيرة لاحداث هذا العالم لا ارى اي ايجابية لنشر الوثائق التي نشرها موقع ويكيليكس حيث لم تأت بجديد او بمعلومات خفية طازجة لا تعرفها الدول بعضها عن البعض، ولم تقدم شيئا نادرا لا يعرفه المراقبون عن آراء كثير من سياسيي ومسؤولي هذا العالم، فوسط هذه الثورة الهائلة للاتصالات والتكنولوجيا لم تعد هناك معلومات غائبة كثيرة في العالم كما كان في الماضي البعيد او القريب، عندما كان الخبر يصطاد اصطيادا، وعندما كانت المعلومة شحيحة وشبه غائبة ويصعب التخمين بشأنها.

وكمحلل جيد للاحداث لا اتوقع من اي دولة القيام بحملات اعلامية ضخمة او بمبادرات عليها القيمة للتقليل من قيمة ما خصها من وثائق ويكيليكس، وكل ما سنراه هو تصريحات ستعتبر ماجاء في الوثائق هو قيل وقال، او تصريحات تنفي او تطعن بصدقية ما نشر او ستعتبره نقلا غير دقيق او تحريفا لما دار باللقاءات والاحاديث الثنائية!

اما المتوقع بعد هذا النشر فهو ان الحرص سيكون اكثر عند توثيق اللقاءات والمحادثات الرسمية، والتفكير مليا وطويلا قبل الادلاء بأي رأي اثناءها وبالذات عندما يكون هذا الرأي «عكس» ما يصرح به في العلن، بل وحتى الجُمل والكلمات التي تقال على سبيل المجاملة او الدعابة ستكون كلمات وجملا مقننة ومفلترة للغاية حتى لا تتسبب بحرج ولو بسيط لمن ينطق بها خصوصا عند التطرق والحديث عن الشؤون والقضايا الدولية المعقدة او الاقليمية الحساسة!

اما السؤال المهم جدا فهو عن «قدرة واستطاعة» مدون استرالي الجنسية كان مجهولا للعالم حتى وقت قريب، ومتهم بالاغتصاب بالسويد، ويتحرك متخفيا من بلد لبلد آخر - بالقيام لوحده - بشغل العالم وافتعال كل هذه الضجة.

وبغض النظر عن اي اجوبة عادية على هذا السؤال، اقول إن الذكي فقط سيحلل بفهم كبير وبعمق وسيتوصل بالتأكيد للجواب غير العادي، وسيتوصل ايضا الى ان تلك الوثائق الكثيرة جدا لم تسرب وتنشر بهذه الطريقة الا لهدف واحد، هو تذكير كل العالم بأن هناك قوى واحدة وحيدة في هذا العالم هي من تمتلك فقط القدرة على تغيير او تحريك او توجيه او اشغال العالم، وهو هدف مشروع لهذه القوى القادرة لكي لا يفلت زمام الامور ولا يتشاطر كثيرون دون معنى في العالم، والشاطر فقط هو من يتذكر ويفهم ويستوعب.

Mike14806@hotmail.com

من غير إحراج

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي

كفى مزايدة في قضايا المعاقين

نجد في هذه الأيام ان قضية المعاقين أصبحت زاخرة بالمزايدات والادعاءات والوعود الكاذبة لهذه الفئة العزيزة من أبنائنا وبناتنا، وصار اسم المعاق بعد القانون الجديد جواز كسب مادي كبير، حيث ان الهيئة العامة للمعاقين وعدت بحصول كل معاق على 10 آلاف دينار، ونسينا ان الهدف من القانون هو ليس صرف مبالغ للمعاقين فقط، بل هو توفير أفضل الوسائل التي تمكن المعاق من التكيف مع مجتمعه أسوة باخوانه الأسوياء من خلال برامج مكثفة مثل العلاج والتعليم والتأهيل وتوفير أي نواقص تمكنه من العيش حياة عادية.

هناك فهم خاطئ عن المعاق، حيث لا يعتبر معاقا كل إنسان يصاب بأي إعاقة أو عجز يؤدي الى إعاقة وقتية كالكسور وغير ذلك من النتائج التي يعاني منها هذا الإنسان السوي الذي يتعرض للحوادث، لأن هذه الإعاقة وقتية وليست إعاقة دائمة، اما المعاق الحقيقي فهو من يعاني من إعاقة دائمة منذ ولادته ولا يبرأ منها حتى الوفاة، كما هو الحال في أغلب حالات الإعاقة الذهنية، اما المعاقون جسميا فإنه مهما كانت شدة الإعاقة لأحدهم فبالعلاج والتأهيل يعود أغلبهم الى الحالة الطبيعية، لذا فإنها تعتبر إعاقة مؤقتة إلا فئة قليلة منهم، وعليه فإنه لا يجوز ان ينافس المعاق الحقيقي بما وفره له قانون الإعاقة الجديد من مزايا.

هذه الصورة تغيب عن الكثير من الناس وأول ما يبادر الى الذهن كلمة المعاق وهو المعاق جسمانيا لأنه مهما كان المعاق جسمانيا فإعاقته كما قلت، تبقى مؤقتة باستثناء الضرير، وحتى المعاق سمعيا قد أصبح من الممكن التغلب على إعاقته بزرع القوقعة التي كانت تسبب الصمم الشديد.

اذن لابد علينا ان نتمهل الآن وألا نحول قضايا المعاقين الى مجال للمزايدات، واذكر ان علاقتي مع الإعاقة قد بدأت عندما كنت أشارك في تأهيل بعض المعاقين خلال دراستي في أميركا، الأمر الذي جعلني أبادر بطلب حصر المعاقين من خلال التعداد العام الذي أجري سنة 1965 تضمنه سؤال عن وجود أي معاق لدى الأسرة، والغريب انه عند طرح السؤال عليهم في التعداد أنكر أغلب الأسر وجود أي معاق لديهم في الوقت الذي كانوا يحبسون الأطفال المعاقين في غرف لأنهم كانوا يعتبرون وجود المعاق لديهم نوعا من العيب، وأغلب هؤلاء وضعوا أطفالهم في غرف مغلقة في البيت أو أرسلوهم الى مراكز المعاقين خارج الكويت بسبب عدم وجود أي مراكز داخل الكويت للمعاقين في ذلك الوقت.

وأذكر انه عندما رزقت بطفل معاق كانت ردة الفعل عندي وعند أم عبدالله بالرفض في بادئ الأمر، رغم اننا كنا أطباء، وكان الأجدر بنا ان نتوقع ذلك طبيا، ولكن بعد اقتناعنا بالأمر الواقع تحتم علينا ان نتكيف مع هذا الوضع، واقتنعت ام عبدالله بأن تتخصص في الأمراض الوراثية والتعامل مع الإعاقة، ولكنها وجدت انه من الأفضل الاهتمام به عن طريق التخصص في أسباب وتشخيص إعاقته ورعايته كطبيبة أطفال والعمل على بذل كل جهودها وتحويل رفضها ليس فقط الى قبول بل الى ترحيب، لأننا اعتبرنا ولادة ابننا عمر والذي كانت لديه إعاقة ذهنية بسبب معاناته بمتلازمة الداون قد أصبح سببا للتعليم لجميع أبناء الأسرة للعمل مع الإنسان المعاق، ومحاولة التغلب على إعاقته وتدريبه ودمجه في مجتمع الأسوياء أسوة باخوانه الأسوياء.

لقد أصبح بحمد الله ابني عمر مثالا يحتذى، وتأكد لنا أنه بالمثابرة والتعليم والتدريب والحنان والعطف والمحبة يمكنه ان يتعامل مع الحياة أسوة بباقي اخوانه الأسوياء، وصار مجالا للفخر لنا جميعا. وكان عمر سببا في ان تقوم ام عبدالله بثورة حقيقية في المجتمع وطرق باب الإعاقة بكل قوة بجميع الوسائل وذلك حتى المشاركة في تشريع القوانين وجمع كل الأسر وطرح قضية الإعاقة محليا وإقليميا ودوليا مطالبة بأن يعطى المعاق حقه دون ان يسمح لأي إنسان بأن يستغل أصحاب الإعاقة ويصبح الاهتمام بقضية الإعاقة في الدولة كمظهر حضاري تفتخر به الدولة وتتباهى.

هكذا يجب ان يكون اهتمامنا بالمعاق ولا يكون الاهتمام فقط بهدف اكتساب المزايا المادية المعطاه للمعاق في القانون، بل يجب ان يحظى الشخص الذي يرعى المعاق بصورة مباشرة بهذه المزايا حتى لا يستغل باقي أفراد الأسرة المزايا المخصصة للمعاق الذي يعيش بالإعاقة مباشرة والدعم والإمكانيات حتى يصبح الطفل المعاق لديهم إنسانا سويا بدلا من ان يكون عالة على المجتمع.

وأطالب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء بصفته رئيس هيئة شؤون المعاقين بأن يبادر في أسرع وقت الى وضع القانون موضع التنفيذ وإيجاد الجهاز اللازم الذي يتمكن من القيام بمسؤولية رعاية المعاق كما ورد في القانون، حيث لايزال هناك الكثير من النواقص لتوفير ما ورد في هذا القانون وغربلة جميع الأجهزة التي مازالت مقصرة في تقديم الرعاية اللازمة للمعاق، وبصورة خاصة يجب العمل على تأهيل المعاق كي يتلاءم مع المجتمع بصورة طبيعية لا ان يحبس في مؤسسات ومرافق تحرمه من التمتع بحياة طبيعية.

وكفى استغلال لقضية الإعاقة، يجب ان نكون من خلال القانون الجديد دولة متميزة في توفير جميع وسائل التعليم والتأهيل والتدريب والعلاج للطفل المعاق لتبقى صورة المعاقين صورة للرحمة الإلهية متمثلة فيه وتسير على الأرض أمامنا حتى نخدم هذا المعاق ونرحب به كإنسان يستحق منا كل مودة ورحمة ومحبة.